وإنَّ الله تعالى يُعطِي المالَ مَنْ أحبَّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الإيمانَ إلاّ مَنْ يُحبُّ، فمَنْ ضَنَّ بالمَالِ أنْ يُنْفِقَهُ؛ وخَافَ العَدوَّ أنْ يُجَاهِدَهُ؛ وهَابَ اللّيلَ أنْ يُكَابِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَه إلاّ اللَّهُ، وسُبحانَ اللَّهِ، والحَمْدُ للَّهِ، واللَّهُ أَكْبَرُ»[(١)].

١٣٦ ـ باب سَخاوة النفس

٢٧٦ ـ حدَّثنا يحيى بْنُ بُكيرٍ قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ[(٢)]، ولكنَّ الغِنَى غنَى النَّفْسِ»[(٣)(٤)].

٢٧٧ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال: حدَّثنا حمّادُ بن زيد وسليمانُ بنُ

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٣) إلى قوله: «ومن يحب» مرفوعاً، وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: صحيح الإسناد. وكذلك أخرجه في (٢/ ٤٤٧) بزيادة وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أيضاً (٤/ ١٦٥) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٥٣): رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات. اهـ. وهي كرواية المستدرك الثانية، وذكره الهيثمي أيضاً (١٠/ ٩٠) بلفظ «المصنف»، وقال: رواه الطبراني موقوفاً [«المعجم الكبير» للطبراني (٩/ ٢٠٣)] ورجاله رجال الصحيح اهـ..
وأخرجه أبو عبد الرحمن الضبي في كتاب «الدعاء» (٢٧٤) عن عبيد بن عمير الليثي.
قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٨٣): رواه الطبراني ورواته ثقات. وليس في أصله رفعهُ اهـ..
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٤٢٥) مرفوعاً.
فالحديث روي مرفوعاً وروي موقوفاً. قال الألباني في تخريجه: صحيح، موقوف في حكم المرفوع.

(٢) العَرَض: الأموال التي تباع وتشترى.

(٣) قناعتها واطمئنانها إلى موعود الله ورضاها بلطفه وكرمه ـ سبحانه وتعالى ـ.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)، والترمذي (٢٣٧٣)، وابن ماجه (٤١٣٧).

المغيرة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قالَ: «خدمتُ النَّبيَّ ﷺ عشرَ سنين، فما قالَ لي: أفّ قطُّ، وما قالَ لي لشيءٍ لم أفعلْهُ: «ألاَ كنتَ فعلتَهُ؟» ولا لشيءٍ فعلتُهُ: «لِمَ فعلتَهُ؟»[(١)].

٢٧٨ ـ حدَّثنا بْنُ أبي الأَسْود قال: حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ عَمْروٍ قال: حدَّثنا سَحَّامةُ بْنُ عبدِ الرَّحمٰن بنِ الأصمِّ قال: سمعتُ أنسَ بْنَ مالكٍ يقولُ: «كانَ النبيُّ ﷺ رَحِيْماً، وكانَ لا يأتيهِ أحدٌ إلاّ وعدَهُ، وأنجزَ لهُ إنْ كانَ عندَهُ، وأُقيمَتِ الصَّلاةُ، وجاءَهُ أعرابيٌّ فأخَذَ بثوبهِ فقالَ: إنَّما بَقِيَ منْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ؛ وأخافُ أَنْسَاهَا! فقَامَ معَهُ حتى فرغَ مِنْ حاجتِهِ، ثم أقبلَ فصَلَّى»[(٢)].

٢٧٩ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: ماسُئِلَ النَّبيُّ ﷺ شيئاً فقالَ: «لا»[(٣)].

٢٨٠ ـ حدَّثنا فَرْوَةُ بنُ أبي المِغْرَاء قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مِسْهِرٍ، عن هِشَام بنِ عُروة قال: أخبرني القاسمُ بنُ محمَّدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبيرِ قالَ: ما رأيتُ امرأتينِ أجودَ مِنْ عائشةَ وأسماءَ، وجُودُهُمَا مختلفٌ، أمّا عائشةُ فكانت تجمعُ الشّيءَ إلى الشّيءِ، حتّى إذا كانَ اجتمعَ عندَهَا قَسَمَتْ، وأمَّا أَسْمَاءُ فكانتْ لا تُمْسِكُ شيئاً لغدٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٨ و٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦)، وأبو داود (٥٤٤) بعضه. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (١/ ٢٢٠) إلى قوله «كان عنده».
وانظر: «فيض القدير» (٥/ ١٧١). وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

(٤) أخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٨/ ١٤٣٥) وانظر صحيح البخاري (٣٣١٤). وذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٩٢)، والحافظ ابن الجوزي في «صفة الصفوة» برقم ١٣٩ ـ بتحقيقنا ـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.